المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	31-10-2007	العـــدد :	10564
الصفحـات :	9	المسلسل :	21

البشير دعا المتمردين لإلقاء السلاح والانضمام للسلام.. وموسى يشيد بموقف الخرطوم لوقف النار

مؤتمر الجامعة العربية بالخرطوم يقدم 250 مليون دولار لإعمار دارفور

الخرطوم: اسماعيل آدم
وسوسن أبو حسين

قدمت الدول العربية أمس دعما ماليا ومعنويا للحكومة السودانية، من خلال مؤتمر نظمته الجامعة العربية، بالعاصمة السودانية الخرطوم، جمع نحو 250 مليون دولار كمساهمات لإعادة إعمار إقليم دارفور الذي أنهكته الحرب، المستمرة منذ 4 سنوات. وحث المؤتمرون وهم وفود بمستوى عال من الدول العربية، على تقديم كامل الدعم السياسي والمادي لدارفور، وحث الأطراف التي تقاطع المفاوضات الجارية حاليا في مدينة سرت الليبية للانضمام إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة مع الخرطوم. ودعا المؤتمر في الوقت نفسه المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لتشجيع الأطراف على مواصلة محادثات السلام. وأعرب المؤتمر في بيانه الختامي عن تقديره لموقف الحكومة السودانية بوقف إطلاق النار من جانب واحد مطالبا حركات المعارضة المسلحة في دارفور باتخاذ الموقف نفسه حقنا للدماء وتهيئة المناخ الملائم لمفاوضات جدية.

وشاركت في المؤتمر وفود كبيرة من معظم الدول العربية، وبحضور الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى، بالاضافة الى نحو مائة من الهيئات الخيرية والمؤسسات العاملة في مجال العمل الإنساني والإغاثي والتنموي، ومنظمات العمل العربي المشترك وصناديق التمويل والاستثمار والمنظمات الأهلية والقطاع الخاص العربي. ويهدف المؤتمر الى دعم وتحسين الأوضاع الإنسانية في دارفور عبر اقامة مشروعات التنمية والخدمات الاساسية للمواطنين من صحة وتعليم ومياه ومأوى بتكلفة تقدر بـ850 دولار.

واعرب الرئيس عمر البشير في كلمته الافتتاحية عن امله في ان تؤدي جولة المفاوضات الحالية التي تجري في مدينة سرت الليبية باستقبال السلام الشامل في ربوع دارفور، وجدد الدعوة لمسلحي دارفور بالقاء السلاح والانضمام الى العملية السلمية، بالمشاركة في اجتماعات سرت. وقال «ادعو من هذا المنبر كل الاخوة حملة السلاح للانضمام للعملية السلمية والانخراط في المفاوضات والتي مهدنا في انجاحها كذلك بوقف اطلاق النار من جانبنا ونأمل في ان تجد هذه الخطوة الاستجابة لدى الاطراف الاخرى».

وأزجى البشير الشكر والعرفان للامة العربية، وخاصة السعودية التي ترعى المؤتمر ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبنك التنمية الاسلامي بجدة لمساهمتهم الفاعلة في الاعداد للمؤتمر، كما اشاد البشير بالأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى لمساهمته القيمة ولجهوده المتواصلة «التي لم تنقطع أبدا من اعداد ومتابعة، تنفيذا لقرار قمة الرياض من اجل نصرة انسان دارفور».

من جانبه، كشف مساعد بن محمد العيبان عضو مجلس الوزراء السعودي وممثل المملكة للمؤتمر ان بلاده قدمت مساعدات مادية للنازحين وقوات الاتحاد الافريقي بدارفور في حدود 138 مليون ريال سعودي دعم ومعالجة الأوضاع الإنسانية في دارفور، وأضاف أن بلاده قامت بتشييد 14 مركزاً صحياً باقليم دارفور مجهزة بالأجهزة والمعدات الطبية. ومضى الى القول، إن المملكة ساهمت في النواحي الإنسانية بدارفور بحفر 90 بئراً بجانب انشاء ثلاثة مجمعات حضرية تحتوي على مدارس اساس وثانوي. واكد استمرار المساهمات.

يذكر ان جمعية الهلال الاحمر السعودي تقدم مساهمات لدعم الوضع الإنساني بولايات دارفور شملت كل المجالات على رأسها مجال الرعاية الصحية حيث قدمت ما يزيد على 12 سيارة اسعاف بجانب كميات كبيرة من الادوية المتنوعة يقدر وزنها بـ 168,86 طن إضافة لأجهزة ومستلزمات طبية متنوعة يقدر وزنها بـ 69,798 طن. كما قامت اللجنة الطبية التابعة للجمعية بانشاء عدد 14 مركزاً صحياً و 8 عيادات موزعة على ولايات دارفور الثلاث.

وفي كلمته امام المؤتمر، قال عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية إن الوضع الحالي في دارفور لا يمكن أن يشكل طريقة

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 31-10-2007
الصفحـات : 9
العـــدد : 10564
المسلسل : 21

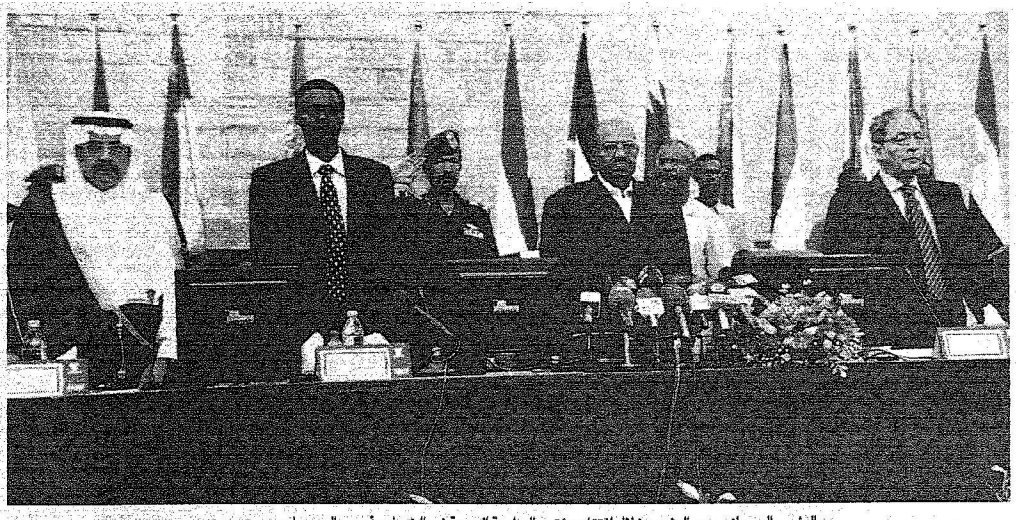

الرئيس السوداني عمر البشير خلال افتتاح مؤتمر الجامعة العربية في الخرطوم أمس وإلى يساره عمرو موسى وإلى يمينه مساعده لشؤون دارفور ميني مناوي وممثل السعودية الوزير مساعد بن محمد العيبان (رويترز)

حياة، واضاف: أن الأوان لسلام وتنمية وتنفيذ كامل ودقيق لما يتم الاتفاق عليه، وحسب موسى فان رفع المعاناة عن أبناء دارفور يقتضي تضافرا من الجهود العربية في تناسق مع الجهود الدولية الصادقة والأمينة على تحقيق هذا الهدف. ونوه الى ان المؤتمر يأتي في لحظة سياسية فارغة «فجمع في جلها العمل العربي والإفريقي والدولي في حركة جماعية».

وعبر موسى عن سعادته بمستوى الحضور العربي للمؤتمر، وقال: «انه غير مسبوق بحجم المشاركة الرسمية والأهلية فيه، هنا نجد الغرف التجارية والمصارف العربية والجمعيات الخيرية الإسلامية والمسيحية ومنظمات الجامعة العربية كلها تجتمع في جهد يستهدف تقديم إسهام برفع المعاناة الإنسانية وإطلاق عملية تنموية في دارفور من خلال مشروعات تغطي المحاور الحيوية للحياة.

ومن ناحيته، قال أشرف قاضي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى مخاطبته افتتاح المؤتمر ان مباحثات السلام الجارية حاليا في سرت من شأنها أن تسهل من العمليات الإنسانية باعتبار أن السلام المستدام هو الأساس لإنهاء الأزمة الإنسانية في دارفور. وأدان المؤتمر في بيانه الختامي اختطاف أطفال دارفور وتشاد مطالبا بتقديم مرتكبي هذه الجريمة إلى المحاكمة. واتفق المؤتمرون على استمرار الجهد من اجل حشد مزيد من الموارد والمساهمات العربية لمعالجة الأوضاع الإنسانية في دارفور والإعداد لمرحلة إزالة آثار الحرب وإعادة الإعمار والبناء. واتفقوا كذلك على تشكيل آلية تضم السودان والجامعة العربية لمتابعة تنفيذ التعهدات والمشروعات التي تم إطلاقها في مداولات المؤتمر.